فرنسا- فراس عزيز ديب

إيران وتنظيم القاعدة: استباق أحداث أم تصفية حساباتٍ أميركية ؟

هل انتهى حبسُ الأنفاس؟ هل تجاوز هذا الشرق البائس خيارات الحرب بعد التصعيد الكلامي والعسكري تحديداً بين إيران والولايات المتحدة الأميركية؟ هذه الأسئلة وغيرها طُرحت بكثافة في الأسبوع الماضي، تحديداً مع تبقي أيام قليلة على انتهاء ولايةً الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لكن ما جعل التخوفات ترتفع بتوقع تصعيد ما هو كلام وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن العلاقة بينً إيران وتنظيم القاعدة، وللإجابة عن هذه التساؤلات لابدّ من مراجعة تبدو ضرورية في سياق الأحداث.

في التجربة العملية فإنّ قيام الولايات المتحدة باتهام أي دولة بالعلاقة مع تنظيم القاعدة هو تمهيدٌ لعدوان ما عسكري أو بسلاح الاقتصاد وقوت الأبرياء، على هذا الأساسّ بدا إسهاب بومبيو بشرح ما سماها حقائق وكأنه تسويغ لحماقة ما، بل هناك معلومات صحفية ذهبت أبعد من ذلك بالقول إنّ قرار ترامب بمهاجمة مواقع إيرانية اتخذ فعلياً لكن البنتاغون قامت بلجمه، بمعنى آخر: بدا العدوان الذي استهدف منطقة البوكمال قبل أربعة أيام وبعد ساعات من كلام بومبيو، أشبه بصورة مصغّرة عن القرار الأساس، فتّحول العدوان من هدية إلى جائزةً ترضية لبنيامين نتنياهو تعويضاً عن عدم الذهاب في المغامرة الشاملة، حتّى كلام بومبيو عن معلومات استخباراتية أميركية كانت أساس هذا العدوان، جاء لتأكيد الدورً الأميركي المباشر.

هذه الرواية قد تحتاج إلى توثيق، لأننا في المنحى المعاكس علينا أن نتذكر بأن العلاقة بين ترامب والبنتاغون ليست بالجيدة، فهل حاولت البنتاغون عبر تسريبه خبر رفض تنفيذ الأوامر الترامبية وإبلاغهُ الكيان الصهيوني بذلك، تسليف الإيرانيين موقفاً مجانياً على حساب ترامب لا أكثر؟

كذلك الأمر فإن البنتاغون تعي تماماً أن فكرة قيام ترامب بتوريط الأميركيين بالحرب قبل رحيله، وتسليف خلفه جو بايدن صداماً عسكرياً، قد تتجاوزه إيران بطريقة عملية عبر الرد في عمق الكيان الصهيوني، لا استهداف القواعد الأميركية، وهي قادرة على ذلك.

على هذا الأساس لا تبدو الاتهامات الأميركية للعلاقة بين إيران والقاعدة، مرتبطة بأي طموح عسكري، اتهاماتٌ لا تتعدى فكرة الصراع الداخلي السياسي في الولايات المتحدة وفتح الأوراق وتسجيل النقاط لكلّ الأطراف، هذا الأمر لا يتجسد في العلاقة بين بايدن وترامب فحسب بل يعود بنا للعلاقة بين الرئيس السابق باراك أوباما ودونالد ترامب، هو أسلوبٌ تعتمده الطبقة السياسية في أميركا، يهدف إلى تكبيل أي إدارة قادمة عبر كشف بعض الأوراق، وهو ما حدث فعلياً مع أوباما، فترامب ومعه نتنياهو لن ينسيا لهُ ما يسميانها «سقطة التوقيع» على الاتفاق النووي مع إيران، والحديث عن دعم إيران، التي وقع معها أوباما الاتفاق النووي، لتنظيم القاعدة، لا يخرج عن هذا السياق، لكنه يحتاج للعودة سنوات إلى الوراء حتى تتضح الفكرةُ أكثر، فكيف ذلك؟

في مطلع شباط من عام ٢٠٠٩ زار دمشق وفدٌ أميركي يضم مجموعة خبراء من «المعهد الأميركي للسلام» برئاسة ألين لايبسون، وهي كانت مستشارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، التقى الوفد الرئيس بشار الأسد، يومها لم يحكَ الكثير عن هذا الاجتماع، فأوباما كان قد وصل إلى كرسي الرئاسة للتو، وكذلك الأمر فإنّ الشرق لم يكن بائساً، بل العكس فإن الرئيس الأميركي عرف يومها مفاتيح هذا الشرق، وبعكس زيارة كولنٍ باول الشهيرة لسورية عقب الاحتلالِ الأميركي للعراق وما تضمنه من رسائل تهديد مبطنة وعلنية، فإنّ هذا اللقاء أعطى فكرة عما يطمح إليه أوباما، وبذات الوقت كان الانفتاح بالاتجاه السوري يجري باتساق مع الانفتاح بالاتجاه الإيراني، تحديداً حول إمكانية التعاون والالتقاء في الملف الأهم حينها، انسحاب القوات الأميركية الآمن من العراق.

كانت سورية ولاتزال، تعاني من الاتهامات الأميركية التي لا تنتهي حول دعمها لتنظيمات إرهابية، القضية ليست مرتبطة فقط بالحديث عن حركات المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق، فالأميركي كان يسميها جميعاً حركات إرهابية بما فيها تنظيم القاعدة. تعويم هذه الاتهامات كان له صدى إعلامي في إسرائيل، تحديداً أن العلاقة بين نتنياهو وأوباما لم تكن يوماً تحمل المودة، وكان الإسرائيليون يتوجسون من انفتاحٍ كهذا حتى بدأت رحلة الربيع العربي وما حمله من بحر للدماءِ في المنطقة، فهل يمكننا القول بأن مساعي أوباما اصطدمت باللوبي الرافض لأي فكرة انفتاح على سورية، لإدراكهم صلابة موقف قيادتها وأهمية موقعها كحجر أساسٍ للفكر المقاوم على تخوم فلسطين المحتلة؟

على الجانب الإيراني كان الأمر مختلفاً، هناك أكثر من سبب كان يمنع الأميركيين من مجرد إلقاء تهمة دعم تنظيم القاعدةً على الإيرانيين، لعلّ أهمها «التضاد المذهبي»، فاستعاضوا عنها بتهم متعلقة ببرامج تصنيع السلاح النووي. لكن هناك من كان يحاول ضرب هذه الفرضية عبر تذكير الأميركيين بأن الالتقاء بين تنظيم القاعدة والإيرانيين ممكن واستشهد بأمرين:

الأول هو دور ما لطهران في أفغانستان، لكن هذا الدور لا يمكن تحميلهُ أكثر مما يحتمل، فأفغانستان كانت خاصرة رخوة للإيرانيين خلال الصراع العسكري الذي مزق البلاد، ومن الطبيعي أن تحاول إيران الدفاع عن حدودها حتى لو اضطرت للتواصلِ مع جميع الأطراف، ألم توقّع الإدارة الأميركية ذات نفسها اتفاقاً مع «عدوها» الأول هناك حركة طالبان؟!

الأمر الثاني هو العلاقة التي تربط بين إيران وحركة الإخوان المسلمين الإرهابية، هذه العلاقة لم تعد خافية على أحد، لكن في الوقت الذي تمتلك فيه إيران علاقة كهذه، فعلينا أن نتذكر بأنّ قادة هذه الجماعة المجرمة يعيشون في الدول الأوروبية، أما الكلام الذي يكرره البعض من باب الدفاع عن هذه العلاقة بهدف تخفيف حدة التوتر المذهبي في المنطقة، فبدا أشبه بنكتة سمجة، ففكرة الصدام المذهبي في المنطقة سقطت على أعتاب سوريّة، حيثُ كان هناك من يرى بأن تقطيع الأوصال السورية خلف المتاريس الطائفية هو الشرارة الأولى لهذه الحرب، لكن كل هذا سقط بفضل وعي الشعب السوري وتضحيات جيشه والقرارات التي اتخذها الرئيس بشار الأسد.

تجاوز باراك أوباما، يومها كل العقبات في وجه التوقيع على الاتفاق مع إيرانٍ، كانت الفكرة منطقية بالنسبة له: إذا كان الإسلام السياسي قادراً على أن يخلق جبهة تؤمن السلام في هذا الشرق بأقل الخسائر، فلم لا؟ هذا الكلام لا يطمئن الإسرائيلي ولا يطمئن بنيامين نتنياهو تحديداً الذي بدا وكأنه بحاجة دائمة لصراعٍ وتهديدات ما، وهو ما افتقده خلال ولاية أوباما ولاً يريد أن يفتقدهً خلال ولايّة بايدن؟

في الخلاصة، لا حرب، وتبدو هذه الاتهامات المصوبة نحو إيران وعلاقتها بتنظيم القاعدة جزءاً من العصي التي يتم تجهيزها لتوضع في عجلات الإدارة الأميركية القادمة لا أكثر، إذ إن بعض التعيينات بدت كأنها تقلق بنيامين نتنياهو، بل علينا التأكد بأن نتنياهو سيواصل خلال الساعات الأخيرة من عمر ولاية ترامب الغارات الاستعراضية في سورية، فهل سنرى كشفاً للمزيد من الحقائق؟

لم لا؟ قد نرى الكثير من الأمور لكن ما يريحنا كسوريين أن قرارنا في أيد أمينة، ما فوق الطاولة هو ذاته ما تحت الطاولة، ومن لا يصدقً ليسأل باراك أوباما: ماذا قال لك الوفد الذي التقى الرئيس بشار الأسد، وفي أي اتجاهٍ ذهبت؟

ألمانيا تعتقل مشتبهاً فيه بتمويل «النصرة» واليونان تعتقل لاجئاً سورياً لانتمائه إلى التنظيم

اعتقلت الشرطة الألمانية، أمس، شخصاً من ضمن شبكة سعت لتمويل ما يسمى «هيئة تحرير الشام» في سورية والتي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واجهة له، في حين ألقت السلطات اليونانية القبض على لاجئ سوري مطلوب في هولندا لانتمائه إلى «النصرة».

فقد أوقفت الشرطة الألمانية إرهابياً، في إطار تحقيق في شبكة أوروبية سعت إلى تمويل الإرهاب في سورية عبر تركيا، وذلك حسبما نقلت مواقع إعلامية معارضة عن موقع «دويتشه فيله» الألماني.

واشار الموقع إلى أن المشتبه فيه الذي أشار إليه الادعاء باسم «إرمان ك»، متهم بجمع تبرعات مالية في أوروبا لمصلحة مسلحي «تحرير الشام» في سورية من خلال موقع إلكتروني أسسه.

وبين أن الاعتقال يأتي في أعقاب عملية للشرطة الألمانية الأسبوع الماضي شهدت اعتقال ثلاثة آخرين بتهم مماثلة، بمن في ذلك المشتبه فيه الرئيسي «أوندير. أ»، وهو مواطن ألماني يعتقد أنه من أصل تركي.

وحسب الموقع، فإن «إرمان ك» كان على اتصال مباشر مع مسلحي «تحرير الشام» في نيسان وأيار ٢٠٢٠، في حين اتهم «أوندير. أ» بالسفر إلى تركيا لدعم المجموعة.

وأشار الموقع إلى أنه يُشتبه أن الشخصية المركزية في الشبكة رجل في سورية يدعو لجمع تبرعات عبر إحدى المنصات عبر الإنترنت، بهدف شراء أسلحة ودعم الإرهابيين.

وألقت السلطات الألمانية، في الثامن من الشهر الحالي القبض على ثلاثة مواطنين ألمان بتهمة تمويل «النصرة» في سورية، في حين استمرت التحقيقات مع ١٤ آخرين بالتهمة ذاتها.

لاجئان سوريان في ألمانيا (عن الإنترنت – أرشيف)

وذكرت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية، حينها أن محققين من مكتب المدعي العام الفيدرالي ومكتب الشرطة الجنائية الفيدرالية في ألمانيا اكتشفوا شبكة لتمويل «الحركات الإسلامية» في سورية، التي تستمر في أعمالها بمساعدة المانحين الأجانب.

وقالت الصحيفة: «إن الأموال تنتقل من ألمانيا إلى سورية، عبر وسيط في تركيا»، وأضافت: إنه كان واضحاً ما سيحدث لأموال المتبرعين في ألمانيا، إذ أبلغوا عن منصة لـ«تحرير الشام» على الإنترنت، تدعو من خلالها علناً لتمويلها من أجل شراء الأسلحة وتأمين سبل عيش المسلحين.

ويوم أمس أيد نائب وزير الداخلية الألماني، شتيفان ماير، قرار رفع الحظر عن ترحيل سوريين في ألمانيا ارتكبوا الجرائم في البلاد، لكنه أوضح أنه لا يشمل جميع السوريين.

وقال ماير: إن قرار رفع الحظر عن ترحيل السوريين لن يشمل السوريين العاديين، ممن لم يرتكبوا جرائم، موضحاً أن الموضوع مقتصر فقط على مرتكبي الجرائم، حسب ما نقل عنه موقع «دوتشيه فلليه».

وأضاف ماير: إن الترحيل ضروري لتأمين المواطنين، مؤكداً أن مرتكبي الجرائم ليس لديهم حق البقاء في ألمانيا، ويجب ترحيلهم من البلاد.

وعلى خط موازٍ، قال مسؤول بالشرطة اليونانية حسب وكالة «رويترز»: إن السلطات اعتقلت طالب لجوء سورياً يبلغ من العمر ٣٧ عاماً مطلوباً في هولندا لارتكابه جرائم إرهابية.

وأضاف المسؤول: إن الرجل وصل إلى جزيرة ساموس قادماً من تركيا في ٤ تشرين الأول ٢٠١٨، ونُقل لاحقاً إلى مركز للاجئين بالقرب من مدينة سالونيك، حيث اعتقل يوم الأربعاء الماضي بموجب مذكرة اعتقال دولية أصدرتها السلطات الهولندية.

وأشار المسؤول إلى أن السلطات اليونانية رفضت طلبين للجوء كان قد تقدم بهما، بينما قالت «رويترز»: إن الرجل الذي لم يذكر اسمه مشتبه فيه بارتكاب جرائم إرهابية وانتمائه إلى «جبهة النصرة».

ولم يفلح تنظيم «النصرة» بالهروب من التصنيف الدولي للإرهاب، بعد تغيير اسمه إلى «هيئة تحرير الشام»، إذ أصرت واشنطن، في ١٥ من أيار ٢٠١٧، على وضعه على قوائم الإرهاب.

وتعمل السلطات الأمنية في دول الاتحاد الأوروبي على اعتقال ومحاكمة من يثبت تورطهم من اللاجئين السوريين بعمليات، كما تصنف ألمانيا «تحرير الشام»، كياناً «إرهابياً».

وكالات

العثور على جثة لاجئ عراقي مقطوع الرأس في «مخيم الهول»

عثرت أمس ما تسمى قوات «الأسايش» الذراع الأمنية لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، أمس، على جثة لاجئ عراقي في «مخيم الهول» بريف الحسكة الشرقي، مقطوع الرأس من مجهولين.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية عما سمته «مصدر أمني» في المخيم: «إن اللاجئ العراقي في العقد الرابع من العمر، وعثرت «قواتهم» على رأسه في قسم من المخيم وجسده في قسم آخر».

وذكر «المصدر»، أنهم عثروا على الجثة، صباح أمس، ولم يتمكنوا من معرفة الجاني أو الجناة.

وأشارت الوكالة إلى أن المخيم يتكون من تسعة أقسام، ثمانية منها للاجئين ونازحين عراقيين وسوريين، وآخر خاص بعائلات مسلحي تنظيم داعش الإرهابي.

وشهد المخيم بداية هذا العام ارتفاعاً في حصيلة عمليات قتل شملت نازحين سوريين ولاجئين عراقيين، حيث سجل خلال الأيام العشرة الأولى من العام الجديد، ست عشرة عملية قتل، شملت نازحين سوريين ولاجئين عراقيين متعاونين مع الاحتلال الأميركي من بينهم ثلاث نساء وثمانية لاجئين عراقيين.

ويبلغ عدد العائلات في «مخيم الهول» حالياً، ٦١٥٥ عائلة سورية بمجموع ٢٢٢٣١ شخصاً، و٨٢٨٤ عائلة عراقية بمجموع ٣٠٧٠٦ أشخاص، في حين يبلغ عدد عائلات الأجانب ٢٦٢٥ عائلة بمجموع ٨٩٦٥ شخصاً معظمهم من عائلات مسلحي تنظيم داعش.

وكالات

«قسد» تواصل اختطاف الشباب.. ومرتزقة الاحتلال التركي يختطفون أهالي بريف رأس العين

إعادة افتتاح ممر الصالحية بين المناطق المحررة ومناطق ريف دير الزور الشمالي.. والارتياح يعم أوساط الأهالي

تمت أمس إعادة افتتاح ممر الصالحية البري الذي يربط المناطق المحررة بدير الزور بمناطق الريف الشمالي ويسهم بربط ضفتي الفرات، في حين اختطفت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» عدداً من الشبان في منطقة الشدادي وقرى في ناحية تل حميس بريف الحسكة لسوقهم وإجبارهم على القتال في صفوفها، في وقت أقدمت فيه مجموعة من مرتزقة الاحتلال التركي على اختطاف عدد من أهالي قرية مريكيز بريف رأس العين المحتلة شمال غرب المحافظة واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

فبعد توقف دام نحو عام، تمت أمس إعادة افتتاح ممر الصالحية البري لمرور الأهالي والذي يربط بين المناطق المحررة ومناطق ريف دير الزور الشمالي ويسهم بربط ضفتي نهر الفرات، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأكد عدد من الأهالي، أن إعادة افتتاح الممر تخفف عليهم الكثير من الأعباء سواء على صعيد التوفير في الوقت أم المسافة أم تكاليف ومخاطر الانتقال عبر المعابر النهرية.

وأشار أبو أحمد إلى أن افتتاح الممر وفر عليه الكثير من الوقت حيث كان يضطر لقطع أكثر من ١٥٠ كم للوصول إلى مدينة دير الزور، على حين قال سالم الصالح: إن افتتاح الممر سيسهل عملية وصول أولاده إلى الجامعة فالوصول إلى مدينة دير الزور كان يستغرق منهم أكثر من ثلاث ساعات أما الآن فأصبح بإمكانهم الوصول خلال نصف ساعة.

بدوره أشار عبد العزيز الذياب إلى أن افتتاح ممر الصالحية يخدم جميع أبناء ريف المحافظة الشمالي من ناحية الوصول إلى مدينة دير الزور لإنجاز معاملاتهم في الدوائر الحكومية أو تلقي الخدمات الصحية في المشافي أو حتى السفر إلى محافظات أخرى الأمر الذي أيده علي العكلة الذي جاء من مدينة الحسكة حيث إن افتتاح الممر وفر عليه أكثر من ساعتين والكثير من التكاليف إضافة إلى مخاطر العبور في العبارات المائية.

وبين مختار قرية حطلة الواقعة في ريف دير الزور المحرر فاضل الظاهر، أن افتتاح ممر الصالحية سيسهم في تسهيل عودة الأهالي إلى منازلهم وقراهم بريف المحافظة الشمالي.

وقبل إعادة افتتاح الممر اتخذت محافظة دير الزور كل الإجراءات لتسهيل مرور الأهالي ووضعت نقطة طبية عند الممر.

ونقلت «سانا» عن مدير المنطقة الصحية في الحسينية عمار الشيخ: إنه مع إعادة افتتاح الممر تم تفعيل النقطة الطبية عبر فريق طبي متكامل مزود بسيارة إسعاف يعمل على استقبال الأهالي القادمين من مناطق الريف الشمالي إلى ريف المحافظة المحرر وتقديم الخدمات الطبية اللازمة لهم ولاسيما فيما يتعلق بالتصدي لوباء «كورونا» أو الأمراض السارية والمستوطنة.

إعادة افتتاح ممر الصالحية البري لمرور الأهالي (سانا)

من جهة ثانية، ذكرت مواقع إعلامية معارضة، أن مسلحين اثنين من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» قتلا برصاص مجهولين تقلهم دراجة نارية ببلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي.

ونقلت المواقع عن مصدر محلي قوله: إن مجهولين أطلقوا النار على متزعم في «قسد» ومرافقه بالقرب من ضفة نهر الفرات اليسرى في بلدة الشحيل، مضيفاً: إن حادثة الاستهداف جرت أثناء قيام المتزعم ومرافقه بجولة تفقدية على الحواجز التابعة لـ«قسد».

وفي السياق، أفادت مصادر محلية حسب «سانا»، بأن عبوة ناسفة انفجرت بمجموعة من مسلحي «قسد» في منطقة العزبة بريف دير الزور الشمالي ما أدى إلى إصابة عدد منهم.

وفي الريف الشرقي للمدينة أصيب اثنان من مسلحي «قسد» بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة قرب أحد الحواجز في بلدة أبو حمام.

في المقابل، اختطفت ميليشيات «قسد»، حسب «سانا» عدداً من الشبان في منطقة الشدادي بريف الحسكة لسوقهم وإجبارهم على القتال في صفوفها، حيث نقلت الوكالة عن مصادر محلية: إن مسلحين من ميليشيات «قسد» طوقوا عدة منازل في مدينة الشدادي وريفها وأقدموا على اختطاف مجموعة من الشبان وسوقهم تحت تهديد السلاح إلى معسكرات تدريب لزجهم في القتال في صفوف الميليشيات قسراً.

وفي ريف القامشلي، أشارت المصادر إلى أن ميليشيات «قسد» اختطفت عدداً من الشبان من قرى تابعة لناحية تل حميس لاقتيادهم إلى معسكرات التدريب الخاصة لزجهم في القتال ضمن صفوف تلك الميليشيات.

وفي ريف مدينة رأس العين المحتلة شمال غرب الحسكة، نقلت «سانا» عن مصادر أهلية: إن مجموعة من مرتزقة قوات الاحتلال التركي مما يسمى مجموعة «فرقة الحمزة» الإرهابية داهمت قرية مريكيز بريف رأس العين شمال غرب الحسكة واختطفت ٨ مدنيين واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

وكالات

حزب تركي: أردوغان ورط البلاد بمشاكل كبيرة بدعمه للإرهاب في سورية

وصف رئيس حزب العمال التركي المعارض، أركان باش، رئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان، بأنه «إرهابي وعدو الشعب»، مؤكداً أن أردوغان هو من ورط تركيا بمشاكل كبيرة على الصعيد الخارجي وخاصة تدخله في سورية وليبيا ودعمه للمجموعات الإرهابية هناك.

وأكد باش في حديث تلفزيوني له أمس، حسب وكالة «سانا»، أن أردوغان انتهج سياسات استفزازية عدوانية وإرهابية على الصعيدين الداخلي والخارجي، داعياً الأحزاب والقوى الديمقراطية إلى الاتفاق فيما بينها على مشروع وطني شامل يساعدها للتخلص من نظامه.

ولفت إلى أن أردوغان يتهم كل من يعارضه بالإرهاب والخيانة الوطنية والعمالة والتجسس ناسياً أنه هو «الإرهابي وعدو الشعب» ومن ورط تركيا بمشاكل كبيرة على الصعيد الخارجي وخاصة تدخله في سورية وليبيا ودعمه للمجموعات الإرهابية هناك.

وأكد، أن أردوغان مسؤول عن الواقع الاقتصادي والمالي الخطير في تركيا، وقال: إن «البطالة والفقر والجوع والكذب من أهم نتائج سياسات أردوغان الذي سيحاسبه الشعب في أول انتخابات قادمة كما حاسبه في انتخابات اسطنبول وأنقرة وأهم الولايات التي مني فيها حزب العدالة والتنمية بهزيمة كبرى».

وكالات

سورية وكوبا تبحثان تعزيز العلاقات الاقتصادية

بحث سفير سورية في كوبا، إدريس ميا، مع النائب الأول لوزير التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي الكوبي أنا تيريسا غونزاليس، أمس سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتعاون بين البلدين.

وجرى خلال اللقاء الذي عقد بمقر وزارة التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي في العاصمة هافانا، حسبما ذكرت وكالة «سانا» استعراض الواقع الحالي للعلاقات الثنائية بين سورية وكوبا وبحث عدد من القضايا من أجل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين إضافة إلى الوضع الوبائي الدولي الناتج عن فيروس «كورونا».

وقدم ميا عرضاً حول الوضع في سورية والصعوبات التي تعاني منها جراء الإجراءات القسرية الأميركية أحادية الجانب وقيام واشنطن بنهب النفط السوري والتواطؤ مع عملائها وأدواتها الإرهابية لإحراق المحاصيل الزراعية.

حضر اللقاء مدير إدارة إفريقية والشرق الأوسط في وزارة التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي سيرخيو اسبينوسا ومديرة الإدارة العامة للتعاون في الوزارة ماغالي استرادا.

وكالات

يعمل على تأمين طريق دير الزور- حمص

الجيش يستأنف تمشيط البادية من الدواعش

الجيش السوري يواصل عملياته في البادية (عن الإنترنت – أرشيف)

حماة- محمد أحمد خبازي
الوطن- وكالات

استأنف الجيش العربي السوري، أمس، تمشيط البادية الشرقية، لتطهيرها من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، محققاً إصابات عالية الدقة في مسلحي التنظيم، بالتوازي مع مواصلته العمل على تأمين طريق دير الزور – حمص، في وقت ردت فيه وحدات منه على اعتداءات الإرهابيين على نقاط لها في منطقة «خفض التصعيد» واستهدفت مواقعهم براجمات الصواريخ.

وفي التفاصيل، بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة، استأنفت عمليات تمشيط البادية الشرقية، بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي، وذلك بعد أن ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، الأربعاء الماضي أن عمليات الجيش لتمشيط البادية الشرقية توقفت مؤقتاً بسبب الظروف الجوية السيئة، بعد أن أمّن الجيش منطقة أثريا والطريق الدولية الرقة – دمشق أمام وسائط النقل العابرة، من خطر بقايا فلول مسلحي التنظيم.

وأوضح المصدر الميداني، أمس، أن الجيش يعمل على تأمين طريق دير الزور– حمص، من أي اعتداء محتمل لبقايا فلول داعش على وسائل النقل العامة والخاصة التي تستخدم هذه الطريق الدولية، أو على أي نقطة عسكرية بالبادية.

ولفت المصدر، إلى أن الطيران الحربي شن غارات مكثفة على مواقع للدواعش بالبادية الشرقية المشتركة ما بين محافظات حماة وحلب والرقة، محققاً فيها إصابات عالية الدقة.

بموازاة ذلك، ارتفعت حصيلة الضربات الجوية التي شنتها «المقاتلات الروسية»، على مناطق انتشار مسلحي تنظيم داعش ضمن مثلث حلب–حماة– الرقة ومواقع أخرى في البادية الشرقية، خلال الـ«٢٤» ساعة الفائتة، حسب مصادر إعلامية معارضة، إلى أكثر من ٦٥ غارة جوية، وسط معلومات عن خسائر بشرية.

أما في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، فقد بيّن مصدر ميداني بريف حماة الشمالي الغربي لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة، دكت براجمات الصواريخ مواقع وتحركات مؤللة للإرهابيين، على محور العنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، محققة فيها إصابات مباشرة.

كما دكت وحدات أخرى عاملة بريف إدلب، برمايات صاروخية مواقع للإرهابيين في الفطيرة وسفوهن وفليفل وبينين والبارة بريف إدلب الجنوبي، حسب المصدر، الذي أوضح، أن الجيش دك مواقع الإرهابيين بريفي حماة وإدلب، رداً على اعتداءاتهم بالقذائف الصاروخية على نقاط له في محيط مدينة كفرنبل وخرقهم اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

في المقابل، عمدت قوات الاحتلال التركي إلى إنشاء نقطة لها بالقرب من قرية آفس الواقعة شمال مدينة سراقب، شرق إدلب، حسبما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة والتي أشارت إلى أن النقطة جاءت بعد استطلاع الاحتلال التركي في المنطقة في ظل التحركات المكثفة للجيش العربي السوري في مدينة سراقب.

وأشارت المصادر إلى أن الاحتلال التركي جلب أسلحة ثقيلة إلى النقطة.

من جهة ثانية، هاجم مسلحون مجهولون، ليل الجمعة – السبت، حاجزاً لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي عند المدخل الجنوبي لمدينة إدلب، والمعروف بطريق أريحا، حسب المصادر المعارضة التي ذكرت أن اشتباكات دارت بين الطرفين، حيث استقدم التنظيم تعزيزات عسكرية إلى المنطقة، قبل أن يلوذ المهاجمون بالفرار، دون معلومات عن الخسائر البشرية.

إيران وحزب الله و«البعث» في لبنان يدينون عقوبات الاتحاد الأوروبي على المقداد

أدانت إيران العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي مؤخراً ضد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، مشددة على أنها ستقوّض الجهود الهادفة إلى إرساء السلام في سورية، في حين رأى حزب الله أن الاتحاد يقوم بتغطية الإرهاب في الوقت الذي يضع عقوبات على وزير في الحكومة السورية الشرعية، على حين أكدت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان، أمس، أن العقوبات الأوروبية تأتي استكمالاً لنهج العدوان الأميركي المستمر على السيادة السورية.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة، حسبما نقلت وكالة «إرنا» أن فرض عقوبات على المقداد، بوصفه المسؤول عن شؤون السياسة الخارجية السورية، سيقوّض الجهود الهادفة إلى إرساء السلام في سورية.

ووصف زادة العقوبات على المقداد بالخطوة «غير الحكيمة وغير البناءة، والتي من شأنها أن تشدد الأزمة في سورية وتؤدي إلى مزيد من تعقيد عملية التسوية السياسية لهذه الأزمة.

وشدد زادة على أن العقوبات بحق وزير خارجية سورية الذي يتولى مسؤولية السياسة الخارجية، لا تعني شيئاً سوى تخريب عملية السلام داخل هذا البلد.

من جانبه، انتقد حزب الله في بيان، حسب الوكالة، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على المقداد، واعتبر أن «الاتحاد الأوروبي يواصل سياسته العدوانية تجاه سورية وحكومتها الشرعية وشعبها المقاوم، مستهدفاً وزير الخارجية (والمغتربين) السوري فيصل المقداد الذي يبذل جهداً مميزاً في شرح الموقف السوري أمام المحافل الدولية والدفاع عن سورية ومصالحها وقرارها السيادي».

وقال الحزب في البيان: «إننا إذ ندين ونستنكر العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على الوزير المقداد، نأسف لاعتماد الاتحاد سياسة العداء وخلق التوترات تجاه سورية، فبينما يقوم بتغطية الإرهاب والمنظمات الإرهابية وتأمين الدعم لها بمختلف أشكاله، يقوم بوضع عقوبات على وزير في الحكومة السورية الشرعية ، بدلاً من أن يقوم عبر وزارة الخارجية (والمغتربين) السورية نفسها بفتح قنوات الحوار مع سورية والعمل على استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة».

وختم الحزب بيانه بالقول: «نعلن تضامننا مع الوزير المقداد ونشيد بخبرته الدبلوماسية الطويلة ودوره الفعال في خدمة الشعب السوري على مدى سنوات في مختلف المواقع والظروف».

بدوره استنكر الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان نعمان شلق هذه العقوبات، في بيان، نقلته الوكالة «الوطنية للإعلام» أمس، وقال: إن «السياسات العدوانية للاتحاد الأوروبي على الدولة السورية ممثلة بوزير خارجيتها فيصل المقداد، استكمال لنهج العدوان الأميركي المستمر على السيادة السورية والعقوبات السافرة بحق الحكومة السورية والشعب السوري، خدمة للسياسات الإمبريالية والصهيونية واستلحاقاً بها بعيداً من نهج الحوار والدبلوماسية المعتمد لحل الأزمات الدولية والعمل على حفظ حقوق الدول وتأمين مصالح شعوبها».

وأول من أمس، أعلن الاتحاد الأوروبي في وثيقة نشرها في مجلته الرسمية حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» توسيع قائمة عقوباته العدوانية ضد الحكومة السورية الشرعية، وإدراج الوزير المقداد فيها.

ويتماهى الاتحاد الأوروبي مع سياسة الولايات المتحدة الأميركية، التي تواصل تدخلها السافر في الشؤون الداخلية لسورية، وتفرض إجراءات قسرية أحادية الجانب ضد المسؤولين السوريين والشعب السوري.

من جهة أخرى، استنكرت القيادة القطرية للحزب في لبنان في بيان مماثل نقلته الوكالة، «العدوان الإسرائيلي المستمر على السيادتين اللبنانية والسورية».

وطالبت الحكومة اللبنانية باتخاذ كل الإجراءات أمام المحافل الدولية لمواجهة هذه الاعتداءات المتكررة في خرق الأجواء اللبنانية واستهداف الأراضي السورية من خلالها».

وكالات

بعد فضيحتها بدعم الإرهاب في سورية

الاحتيال بإعانات الأطفال يطيح برئيس الحكومة الهولندية

أدت الفضيحة الجديدة لرئيس الحكومة الهولندية، مارك روته، بشأن الاحتيال بإعانات رعاية الأطفال وتوجيه اتهامات كاذبة لآلاف الأسر في هولندا، إلى محاصرته بأفعاله المشينة وإعلان استقالته، وذلك بعد فضيحة هذه الحكومة أمام الرأي العام الهولندي بسبب دعمها وتمويلها تنظيمات إرهابية في سورية.

تقارير إعلامية دولية، وحسبما ذكرت وكالة «سانا»، أوضحت أن فضيحة «روته» الجديدة شملت مزاعمه حول قيام آلاف الأسر بالاحتيال من أجل الحصول على مساعدات اجتماعية واستحقاقات إعانات للأطفال، حيث أجبرت هذه الأسر التي تعرض بعضها لـ«التمييز العنصري» على سداد عشرات الآلاف من اليوروهات والوقوع في أزمات مالية خطيرة في الوقت الذي تغاضى فيه كبار القادة السياسيين في هولندا بمن فيهم العديد من الوزراء عن حقيقة هذه الاتهامات الكاذبة واختاروا تجاهل الخلل الذي كانوا على علم به مسبقاً.

وأشارت «سانا» إلى أن تحقيقاً برلمانياً نشر في كانون الأول الماضي أكد أن المسؤولين الهولنديين أنهوا مخصصات آلاف الأسر المتهمة خطأ بالاحتيال بين ٢٠١٣ و٢٠١٩ قبل إجبارها على إعادة الأموال التي تلقتها على مدى عدة سنوات ووصلت في بعض الحالات إلى عشرات الآلاف من اليوروهات، حيث فوجئ الآباء باتهامهم بالفساد المالي نتيجة أخطاء بسيطة مثل عدم توقيع الأوراق التي قدموها لطلب دعم لأطفالهم وتم لاحقاً إجبارهم على دفع عشرات الآلاف من اليوروهات للحكومة الهولندية مع عدم منحهم الحق في استدراك الأمر.

وبينت «سانا» أن وسائل إعلام دولية كشفت أن نحو ٢٦ ألف شخص تأثروا بهذه الفضيحة كما تم الكشف عن قيام مسؤولين ضمن السلطات الضريبية بما وصف بعملية «تمييز عنصري» لنحو ١١ ألف شخص بناء على حيازتهم جنسية مزدوجة وأغلبهم من المهاجرين.

وأشارت إلى أن صحيفة لوبوان الفرنسية بينت أن محامي الضحايا فاسكو غرونيفيلد قدم شكوى الثلاثاء الماضي ضد ثلاثة وزراء في مناصبهم ووزيرين سابقين من بينهم لوديويجك أشير بعد أن نشر العديد من الآباء القلقين مقطع فيديو يوم الإثنين الماضي يطالبون فيه الحكومة بالاستقالة.

ونقلت «سانا» عن قناة «بي بي سي» توضيحها في تقرير نشرته أمس أن ضحايا الفضيحة من الآباء والأمهات قدموا شكوى رسمية ضد المسؤولين الهولنديين سواء الحاليين أم السابقين حيث من المقرر أن تدفع الحكومة تعويضات لا تقل عن ٣٠ ألف يورو لكل أب متضرر.. لكن الآباء يؤكدون أن التعويض غير كاف فيما قالت سيغريد كاغ رئيسة حزب الأحرار الهولندي: إنه «من المهم أن تتحمل الحكومة المسؤولية السياسية عن كل ما حدث والظلم الذي تعرض له الآباء».

ونوهت «سانا» بأنه بسبب «روته» والجهاز الإداري التابع لحكومته تضررت العلاقات الأسرية لآلاف الأسر تحت العبء المالي حيث خسرت بعض الأسر منازلها كما تحدثت أمهات عن مشاكلهن المالية وهن يبكين أمام كاميرات ووسائل الإعلام ما جعل فضيحة روته تتسع على نطاق أكبر في الوقت الذي تشهد فيه هولندا تدابير مشددة على خلفية تفشي وباء كورونا.

مراقبون يؤكدون، حسب «سانا» أن نفاق الحكومة الهولندية ومزاعمها المزيفة حول حماية حقوق الإنسان ظهر جليا بعد الكشف عن تقديمها ملايين الدولارات للإرهابيين في سورية وتعمد روته إخفاء الأسرار التي تثبت تورطه بشكل مباشر في هذه الجريمة وأقر بعرقلته تحقيقات لجنة تقصي حقائق تشكلت في البرلمان الهولندي حول هذه الجريمة إذ إن التنظيمات التي يقوم بدعمها ماديا ولوجستياً في سورية مصنفة تنظيمات إرهابية من النيابة العامة الهولندية ذاتها كما ثبت نفاق الحكومة الهولندية مجدداً بفضيحة إعانات الأطفال ودفع آلاف الأسر إلى الإفلاس.

وقالت «سانا»: إن قضية إعانات الأطفال ووصفها بالقضية «الخطأ» كررت صدى محاولات الحكومة الهولندية التستر على فضائحها حول دعم التنظيمات الإرهابية في سورية حينما أطلقت المزاعم ضد سورية بما يتعلق بحقوق الإنسان تهرباً من تحمل مسؤولياتها تجاه تلك الجريمة.

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين السورية أكدت في أيلول الماضي أن الحكومة الهولندية آخر من يحق له الحديث عن حقوق الإنسان بعد فضيحتها أمام الرأي العام الهولندي ودافعي الضرائب من شعبها نتيجة قيامها بدعم وتمويل تنظيمات مسلحة في سورية تصنفها النيابة العامة الهولندية تنظيمات إرهابية.

وكالات

قولاً واحداً

ميسون يوسف

حكومة هولندا.. بين دعم الإرهاب والاحتيال

لم تخطئ الحكومة السورية يوماً التقدير أو فهم طبيعة التدخل الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية في سورية واستعمالها لمنظمات إرهابية متعددة العناوين متوحدة في طبيعتها ومهمتها الإرهابية. فأميركا التي أنشأت القاعدة وداعش هي نفسها التي شكلت التحالف الدولي الكاذب في ادعائه إنه قام من أجل محاربة داعش، فداعش وأخواتها صناعة غربية أسندت إليها وظيفة تدمير العراق وسورية لتمكين أميركا وأذيالها من العودة إلى العراق بعد أن أخرجت منه باتفاق الإطار الاستراتيجي، كما تمكنها من الدخول إلى سورية بعد أن كان هذا الدخول استعصى على أميركا بعد احتلالها للعراق وغرقها في رماله.

اليوم تأتي أخبار فضائحية تكشف الدور الإجرامي الذي لعبته هولندا مباشرة أو في إطار التحالف الدولي أو تحت عنوان الحلف الأطلسي في سورية، في رعاية الإرهاب ودعمه وتوفير الإمكانات المتعددة للمجموعات الإرهابية العاملة في الميدان السوري.

فبعد أن عرقل رئيس الوزراء الهولندي مارك روته كل التحقيقات التي انطلقت للكشف عن مصير الأموال التي أنفقت في سورية من حكومته، وللوقوف على حقيقة وطبيعة التدخل الهولندي في سورية، تتكشف الحقيقة أمام الرأي العام الهولندي ومفادها أن هولندا في ظل رئاسة روته لحكومتها دعمت المجموعات الإرهابية وادعت أنها تعمل من أجل حقوق الإنسان في سورية، بينما الصحيح أنها ترتكب عبر الإرهابيين أبشع الجرائم التي تنتهك حقوق الإنسان ثم تقوم بكل فجور باستغلال وجود محكمة العدل الدولية على أراضيها في لاهاي، لملاحقة سورية بالجرائم التي ترتكبها هي بيدها وبأموالها وبأدواتها الإرهابية.

إن مسار النفاق والتزوير ورغم كل ما أحيط به من تكتم وتعمية، خرج عن سيطرة روته الذي اضطر للاعتراف بأنه عرقل إجراءات التحقيق حرصاً منه، كما ادعى، على معلومات قد يستفيد منها الآخرون، وهو اعتراف أتبعه باستقالة حكومته قبل شهرين من الانتخابات النيابية التي كان يحلم بأن تعيده إلى السلطة في ولاية رابعة، ما يجعلنا نؤكد مقولة طالما رددناها هي أن الحقيقة لا بد أن تظهر يوما ما دام لها جنود يتمسكون بها، وأن الجرائم لا بد أن تكشف ما دام هناك من يتحرى لكشفها، ولن تكون فضائح روته وسقوطه هي الأخيرة.

بنك بيمو السعودي الفرنسي
BANQUE BEMO SAUDI FRANSI

يعلن بنك بيمو السعودي الفرنسي عن رغبته في بيع العقارات التالية، فعلى من يرغب بالشراء التكرم بإرسال طلب خطي بظرف مغلق إلى إدارة بنك بيمو السعودي الفرنسي في دمشق أو إلى أحد فروعه في المحافظات وبموعد أقصاه عشرون يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان:

رقم العقار	المنطقة العقارية	المساحة متر / مربع
11/1083	بعمراتيل – طرطوس	126 م²
201	البطيحة – طرطوس	8222 م²
182	البطيحة – طرطوس	4392 م²
26	البطيحة – طرطوس	4740 م²
3+4/6949	حي الرمل – طرطوس	57 م²
6387/5	طرطوس	20 م²
288	صافيتا – طرطوس	20888 م²
4/2094	شارع الميناء – طرطوس	107 م²
208	قرية الملوعة- طرطوس	5339 م²
841-842-843-844-845	الملاجة 25 - طرطوس	2300 م²
509	بسماقة - طرطوس	548 م²

موبايل: 0992 222 103
هاتف: 9399 - 011 تحويلة: 314/310
فاكس: 9499 - 011
البريد الإلكتروني: amfaddoul@bbsfbank.com
wjamal@bbsfbank.com

خدمة الزبائن
011-3020

بنك بيمو السعودي الفرنسي
BANQUE BEMO SAUDI FRANSI

يعلن بنك بيمو السعودي الفرنسي عن رغبته في بيع العقارات التالية، فعلى من يرغب بالشراء التكرم بإرسال طلب خطي بظرف مغلق إلى إدارة بنك بيمو السعودي الفرنسي في دمشق أو إلى أحد فروعه في المحافظات وبموعد أقصاه عشرون يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان:

رقم العقار	المنطقة العقارية	المساحة متر / مربع
2537	القدموس	20755 م²
486	بانياس	206 م²
4+5/2545	بانياس	52 م²
761	بانياس – المرقب 14	615 م²
73/166	الكاملية – اللاذقية	25 م²
5691	القرداحة – اللاذقية	418 م²
406/11	الحفة – اللاذقية	85 م²
295	الدرباسية الشرقية-الحسكة	400 م²

موبايل: 0992 222 103
هاتف: 9399 - 011 تحويلة: 314/310
فاكس: 9499 - 011
البريد الإلكتروني: amfaddoul@bbsfbank.com
wjamal@bbsfbank.com

خدمة الزبائن
011-3020

بنك بيمو السعودي الفرنسي
BANQUE BEMO SAUDI FRANSI

يعلن بنك بيمو السعودي الفرنسي عن رغبته في بيع العقارات التالية، فعلى من يرغب بالشراء التكرم بإرسال طلب خطي بظرف مغلق إلى إدارة بنك بيمو السعودي الفرنسي في دمشق أو إلى أحد فروعه في المحافظات وبموعد أقصاه عشرون يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان:

رقم العقار	المنطقة العقارية	المساحة متر / مربع
40	كفر اللحف – السويداء	885 م²
16	كفر اللحف – السويداء	880 م²
8/783	كفرة – حمص	112 م²
252	عين البيضا – مصياف – حماه	4272 م²
253	عين البيضا – مصياف – حماه	2870 م²
255	عين البيضا – مصياف – حماه	4873 م²
1605	قصية – مصياف – حماه	22355 م²

رقم العقار	المنطقة العقارية	المساحة متر / مربع
2535	دماسكينو مول – كفرسوسة- دمشق	حصة سهمية - 70.33 سهم

موبايل: 0992 222 103
هاتف: 9399 - 011 تحويلة: 314/310
فاكس: 9499 - 011
البريد الإلكتروني: amfaddoul@bbsfbank.com
wjamal@bbsfbank.com

خدمة الزبائن
011-3020